

جامعة الأردنية

كلية الدراسات العليا



تفصيل الأنواع

من الناسع والثالثين حتى نهاية النوع الفميين
من كتاب الإتقان في علوم القرآن للسيوطى

٤٧٣١

إعداد

عبدالكريم هبدي هليل الدهشان

عميد كلية الدراسات العليا

إشراف فضيلة الدكتور

أحمد فريد

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في التفسير / بكلية الدراسات العليا

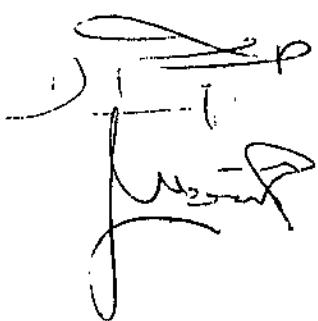
بجامعة الأردنية

كانون الأول / ١٩٩٢ م

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ١٩/١٢/١٩٩٢م وأميمت:
أعضاء لجنة المناقشة:

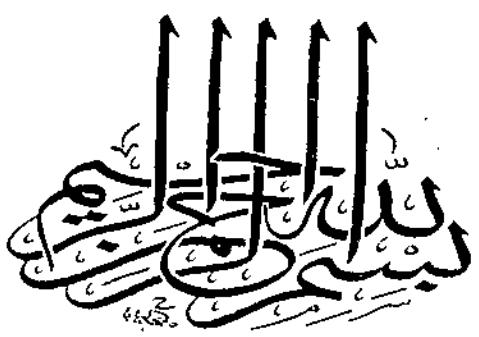
التوقيع

الاسم



مسنوناً
عضوأ
عضوأ

الدكتور أهmed فريد
الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني
الدكتور أهmed إسماعيل نوبل



إهداء

إلى الرسول القدوة قائد الفلق ومحبب المعن
إلى الأئمة المرابطين والقابعين في سجون الاحتلال والمبصرين.
إلى والدي الكريمين غفر الله لهما وإخوانني وأخواتي أمن الله
في أعمالهم مبيعاً.

إلى زوجتي الصابرة والممتسبة التي تحملت معى شان العباءة والغربة
إلى استاذي منذ كنت طالباً ولا زال إلى الآن يonus الأسطل
إلى كل الأئمة والأقارب الذين وقفوا معى ولو بكلمة معروفة
إلى مساعدتي المبيبة الجامعة الإسلامية بغزة
أقدم هذا المهر عسى أن تكون قد أديت بعض الوفاء.

الشكر والتقدير

عرفانا بالجميل وعملا بقوله تعالى: "هل جزاء الإحسان إلا الإحسان" أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل إلى المشرف على رسالتي فضيلة الدكتور أحمد فريد لما أولاني به من عناية واهتمام وما قدمه لي من ملاحظات وآراء سديدة وصائبة، فالله أعلم أن يدخر له ذلك في ميزان الآخرة.

كما أتقدم بالشكر الخالص لاستاذي الفاضلين الطيبين، استاذنا الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني "أبي الطيب" واستاذنا الدكتور أحمد نوبل (أبي عمر) لتفضلهما عليّ بقبول مناقشة هذه الرسالة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد العربي الأمي الذي أيده الله بالقرآن، ليخرج البشرية من الظلمات إلى النور بإذن الله العزيز الحميد أما بعد،،،

فإني أحمد الله العلي القدير أن وفقني لخدمة دينه فسهل لي الأسباب للاشتغال بالعلم تعلماً وتعليمًا، وكان من أشرف ما أكرمني الله به أن وهبني خدمة علوم القرآن من خلال المشاركة في تحقيق كتاب الإتقان في علوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي، وهو من أشهر الكتب التي ترشد المفسر والباحث في كتاب الله عزوجل إلى معرفة المراد من آيات الكتاب العزيز.

طبيعة البحث:

يتمحور هذا البحث حول تحقيق اثنى عشر نوعاً من مباحث علوم القرآن الشمانين التي كانت عماد كتاب الإتقان في علوم القرآن للسيوطى، تلك الأنواع التي تنس حاجة الدارسين والباحثين في القرآن الكريم لمعرفتها وذلك لتكون مطية لهم إلى فهم صحيح، ودراسة واعية لكتاب الله الذي أنزله بالحق وبالحق نزل.

مسوغات اختياري لهذا البحث:

- ١- إن علوم القرآن ذات أهمية خاصة في فهم تفسير القرآن الكريم فهما صحيحاً، ولذا فقد آثرت أن أجت في علوم القرآن لما يغمرني من الرغبة الخاصة في التعلق بكتاب الله.
- ٢- إن كتاب الإتقان في علوم القرآن من أوسع المصنفات فيه ومن هنا فقد كان أساساً لأكثر الباحثين في علوم القرآن بعد السيوطي.
- ٣- رغم الجهد المبارك الذي بذلت في تحقيق هذا الكتاب إلا أنه لا زال بحاجة ماسة إلى تحقيق أوسع وأشمل، توثيقاً لنصوصه وترجمتها لأقواله ودراسة بعض مسائله - فيما تلح الحاجة إليه - مع ضبط عبارته وشرح غريبه والتعریف بأعلامه.

-ب-

- ٤- امتياز هذا الكتاب بنقولات وآثار ومباحث علمية، تعد مصادرها الأصلية في حكم المفقودة.
- ٥- لم ينِ أستاذني الكرام في تشجيعنا على تحقيق هذا الكتاب ويرجع الفضل الأكير لله أولا ثم لأستاذنا فضيلة الأستاذ الدكتور فضل حسن عباس جزاه الله وجزاهم أجمعين عنا وعن طلبة العلم خير ما جزى به عالماً عن طلابه وتلامذته.

الجهود السابقة

بالرغم من شهرة كتاب الإنقاذ في علوم القرآن وانتشاره الواسع إلا أنه لم يحظ بالعناية الكافية في التحقيق والدراسة فقد بذل بعض العلماء والباحثين جهوداً كانت لنا دليلاً وسنداً معاوناً في بعض الأمور التي تتعلق بهذا الكتاب.

ومن بين هذه الجهود :

- ١ طبعة الدكتور محمد أبي الفضل إبراهيم لكنه لم يف بالغرض المطلوب، بل اكتفى بترقيم الآيات الواردة في الكتاب مع ترجمة وجيزة لقليل من الأعلام.
- ٢ طبعة للأستاذ محمد شريف سكر وقد عوّل في ضبط النص على طبعة الدكتور محمد أبي الفضل إبراهيم وقد وضع عناوين للمسائل والقضايا الواردة في المصنف.
- ٣ طبعة الدكتور مصطفى البغا، وهي طبعة جيدة ومما يلاحظ أنه قد تفادى بعض الأخطاء التي وردت في طبعة الدكتور محمد أبي الفضل، وقد أشار إلى مصادر بعض الأحاديث وكشف عن بعض معاني المصطلحات الفامضة، إلا أنه لم يدرس المسائل والقضايا ولم يخرج كل الأحاديث، ولم يترجم للأعلام.

وكلما يعزّو الأقوال إلى أصحابها أو إلى المراجع الذي أخذ عنها السيوطي هذا ما وقفت عليه من الجهد السابقة التي بذلت في خدمة هذا الكتاب.

هيكل البحث

أولاً: التمهيد وفيه ثلاثة أمور:

- ١ منهجي في التحقيق
- ٢ وصف النسخ الثلاث.
- ٣ السيوطي في سطور.

ثانياً: تحقيق الأنواع من بداية النوع التاسع والثلاثين إلى نهاية النوع الخمسين

وهي على النحو التالي:

- ١ النوع التاسع والثلاثون: في معرفة الوجوه والنظائر
- ٢ النوع الأربعون: في معرفة الأدوات التي يحتاج إليها المفسر.
- ٣ النوع الحادي والأربعون في معرفة إعرابه.
- ٤ النوع الثاني والأربعون في قواعد مهمة يحتاج المفسر إلى معرفتها.
- ٥ النوع الثالث والأربعون في المحكم والمتشبه.
- ٦ النوع الرابع والأربعون في مقدمه ومؤخره.
- ٧ النوع الخامس والأربعون في خاصه وعامه.
- ٨ النوع السادس والأربعون في بحمله ومبينه.
- ٩ النوع السابع والأربعون في ناسخه ومنسوخه.
- ١٠ النوع الثامن والأربعون في مشكله وموهم الاختلاف والتناقض .
- ١١ النوع التاسع والأربعون في مطلقه ومقيده.
- ١٢ النوع الخمسون في منطوقه ومفهومه.

ثالثاً: الخاتمة

رابعاً: الفهارس، وتشمل فهرس الأعلام، والمراجع والمواضيع.

أولاً : التمهيد

١- منهج التحقيق

- يتلخص المنهج الذي اعتمدته في تحقيق هذا الكتاب في النقاط التالية:
- ١- وقع اختيارنا على نسخة مصورة عن أصل في الحرم الإبراهيمي من نسخ أحمد ابن محمد بن أحمد المناوي، وهي أوضح واصح النسخ الثلاث ورمنا لها بالرمز (أ) واعتمدناها النسخة الأصلية. ورمنا للنسخة المصورة عن أصل في شريطي بالرمز (ب)، والثالثة مصورة عن أصل في المكتبة البديرية في الأقصى ورمنا لها بالرمز (ج). ولما كانت طبعة الدكتور مصطفى البغا أوضح الطبعات وأكثرها ضبطا للنص فقد كنت أدرجها في عملية المقارنة بين النسخ واصطلحت لها لفظ (المطبوع).
 - ٢- مقابلة الفوارق التي تظهر من المقارنة بين النسخ مع المصادر والمراجع التي أخذ عنها السيوطي.
 - ٣- إذا سقطت عبارة من نسخة ما أضعها بين معقوفتين [] وأشار إلى ذلك في الحاشية. وإذا سقطت كلمة من النسخة الأصل أضع قوسين مكان الكلمة الساقطة وأشار إلى ذلك في الحاشية وحاولت دائمًا أن أبقى النسخة الأصل كما هي وكلما تبين لي خلل ما أبين ذلك في الحاشية.
 - ٤- عزو الآيات القرآنية إلى سورها مع الترقيم.
 - ٥- تخرير الأحاديث والأثار التي أوردها المصنف من مصادرها التي عزا إليها ونقل أقوال علماء الحديث ونقاده فيما يتعلق بالحكم على الحديث.
 - ٦- توثيق الأقوال التي يوردها السيوطي في مصنفه، وعزوها لأصحابها في مصادرها إن كانت موجودة، أو إلى المراجع التي نقل عنها السيوطي كالبرهان للزركشي مثلا.
 - ٧- شرح الغامض من العبارات والغريب من المفردات.
 - ٨- دراسة القضايا والمسائل التي تحتاج إلى دراسة .
 - ٩- ترجمة الأعلام وبعض الرواة المشهورين .
 - ١٠- وضع فهارس للمراجع والأعلام والمواضيع.

- ح -

٢- وصف النسخ:

الأولى رقم ٤٨، في المركز - مركز الجامعة الأردنية - مصورة عن أصل في الحرم الإبراهيمي من نسخ أحمد بن محمد بن المناوي، حيث كان الفراغ من نسخها سنة ٨٨٥هـ، أي في حياة المؤلف وهذا مما يعطيها أهمية خاصة هذا إضافة إلى وضوح الخط وقلة الأخطاء، أما عدد اللوحات التي كانت من نصيبي فقد بلغت ستين لوحة بعدد ٢٧ سطرا في الصفحة، في كل سطر ١٩ كلمة .

الثانية: رقم ٤٥٢٠ في المركز مصورة من أصل في شتربيتي من نسخ غالب الجزيري وفرغ من نسخها سنة ٩٥٣هـ، وعدد لوحاتها ٥٢، في كل صفحة ٣٣ سطرا في كل سطر ١٥ كلمة .

والثالثة: رقم ١٦٣ في المركز مصورة عن أصل في المكتبة البديرية في الأقصى من نسخ أبي الثناء محمد بن السراجي سراج الدين عمر المصطكاوي الخانكي، وقد فرغ من نسخها سنة ٩٧٧هـ، وعدد لوحاتها ٥١ لوحة في كل صفحة ٣٣ سطرا في كل سطر ١٦ كلمة.

٣- السيوطي في سطور:

رغم أن الدراسة عن السيوطي وحياته وعصره ومؤلفاته... الخ قد وكلت للطالب الأول - عثمان إدريس - من غانا- إلا أنه مالا يدرك كله لا يترك جله، ولذا ما أقوله عن المؤلف باختصار:

هو جلال الدين عبدالرحمن بن الكمال بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين ابن الفخر السيوطي^(١) ونسبة إلى اسيوط وهو بلد صغير في صعيد مصر.^(٢) ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة من الهجرة.

نشأ في القاهرة يتيمًا ولما بلغ أربعين سنة وخلا بنفسه في روضة المقياس على النيل متزوياً عن أصحابه جميعاً فألف نحو ستمائة مصنف منها الكتاب الكبير والرسالة الصغيرة ومن أشهرها هذا المصنف الذي نحن بصدده، والأشباء والنظائر في فروع الشافعية، والأشباء والنظائر في العربية، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تفسير الجلالين، والجامع الصغير والحاوبي في الفتاوى وجمع الجواامع، وغير ذلك توفي سنة إحدى عشرة سنة من الهجرة.^(٣)

(١) انظر حسن المحاضرة للسيوطى (١٥٥/١).

(٢) الأنساب (٢٥٤/٢).

(٣) الأعلام للزركلي (٣٠١/٣) وما بعدها.

من يهم الى المتن كان اصم واعي لم يدرك ما كان الله ثم يقول بصور حادثين يصنف بين انما امر الامر
والعلم المترافق من جوهر ملائكة الارض والسماء والكمال عندهم بذريعه دخل
في فنه النعمان، وابن الله ان هذا هو ارجوان الذي يلزم منه الملكوت
فالمصبر جلس من محله من حيث اتيته، وله العذر الى القول او لاما ورد في صحيح
الاخبار روى مسلم (ع) ثنا عبد الله بن الحارث من زيارته، ودله دران نظره
الرازي على جسم الفضيل (جاها)، وادم له نقبا في كعبه واجستاده
وافتاده وجد الاله وفع مني، بل قتله ثم ترجم في واجه سلام
وابشر كلام الحافظين وبلغه سلام، فلما فرغ المأذونية فطعن الحافظ
واصرخ الى اصحابه، اوعز شلطانه، كامن عاتمه هذه الكتب
ان يتم النعمه نقبا وله (وازن) بجعلنا من السكفين للا ولبن زابيع رسالته
وان يختبئ معينا ارجوا الحوار الذي لا يحيط به ملله، ولا يخافه ان اعلمه
ولا يخدره من ابتلعي من سنه فما زاد له، سكت شر الكبار بالله ويعونه
وحسن وفته، وصلوا على شرف خلقه،

، وحج رسول محمد صلى الله عليه وسلم وسلامه

، والحمد لله رب العالمين

وكان النداع من نسخة من الكتب التي امسك في لينة ايش وصباحه عن وقت
العشرين يوم الخميس الثاني عشر شهر شوال سنة مائة وسبعين غافل عن ماله
عشتار الله لك الله ولذلك ذكره تلبيس المسلمين وكتاباته
تقربت من ايتها بغير اغتنى لبعض الماء لا يغير طعمه لله، لسلام شيخه
، ووصل اليه عليلة محمد راه صحبة لم تحرر له من لفظ بشر الله بيد
، اجمع استغفر لله العظيم كل ذنب وارتكبه، والحرارة مرتبت

، ونفع الباقي، العقل او القلب او دعوه لذاته

، الكتاب ثمار ارجوا الله الاش

، وان يدركه الرشد

، زمان

نحو زوج من الصفحة الأولى من نسخة الأصل

حفظه الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
 يحيى بن سعيد وشقيقه الإمام العلامة الحسن الزنجاني الرحمة علال الدين
 يحيى بن سعيد الإمام العلامة الحسن الزنجاني في مقدمة كتابه في مقدمة
 لكتابه الذي أذن له عمه الكاتب يشير لا ولد الكتاب وأوكده من فتوحاته
 العلمية والمعجم العجمي العجمي، وجعله أصل الكتاب فربما اغتر بها علماء وأخذوها
 وألزموها في الخطاب فرثاً عن بني عرب في وجوب الأخلاق في البشرية فيه ولا ينكر
 وأسرها زان لا إله إلا الله وجله لا شريك له روى الأڑاط الرئيسي في مقدمة
 الروحه وخضعت لعظمته المقام ما شهده أن شهادته أعلمها ورسوله المنور
 من أكمل الشهود وأشرف الشهاده لمعجزة الله تعالى بافضل كتاب على الله وسلم عليه
 وعلى الله وصحبه الأخبار ملائكة سليمان إمام الدينه المباب. حتى قال العلامة
 في خار لزيد رثى له من قرار وطود سماه لأسلك إلى قبره لا يصادر من إراده
 التسليل إلى مستقبله لم يتطرق إلى ذلك وصوته ومن أوصي الوصول إلى المصايد لم
 يجدوا ذلك مملاً لكتفه وقد قال تعالى في مخاطب الخواره وما أوندو من العلامه الـ
 تلدار وارثه أنا نهران هو مغير القلوب ومبشرها ودارين سهرها وطلعها وداع
 يحيى بن سعيد أنه كل شيء يابان فيه وكل هرئي وعني في رثى كل ذي فتن منه مستمد على كنه
 في رثى غالباً يقتربه سيدنبو طهونه الأحكام ويشتهر حكمه للحال والمرأة والحوائج
 وبناته وزناعده رابيه ويرجع إليه في معزوفه خطابه للقول من وجه واحد فالساني
 لهم دعوه المحسن انتظامه ولعيده رسالتك البلاغه في حكم الكلام وقيمه
 من العقائد والاخبار ابرأوا إلى الانصار ومن المؤمنون والآباء ما يزيد حجر
 به أو ثواب الفكر والاعتبار إلى غرفة المكنون علم ولا يقدر فدراها إلا من علم حصرها
 فهو أصح فضائحه لذا وبليغه أسلوبه تهرا العقول وسلسلة القلوب وأصحاب
 نظرهم لأنهم علمة الاسلام الغريب في زمان الظلمة الفاجر من المجهولين
 اذلوبه ورويا كذا في ابن عباس علوم القرآن كما وصفنا ذلك بالأشنة العلامة المتنبي
 سمعت انساناً اشتاد من انتشار عبودي المتنبي حفاظه موجود على هذه الوجه
 في العدم ويعنى لا وان ثبت ما يروى عنه من المتنبي انتشار العجب والعجب
 عليه ظره يعني لا بد وثبت في متنبي المتنبي ثبت ما يروى عنه من المتنبي الذي فكم يذكر عنه
 في صدره في متنبي المتنبي ثبت ما يروى عنه من المتنبي الذي فكم يذكر عنه

نموذج من الصفحة الأولى من نسخة الأصل

٢٢٠	قاعدة في الضمائر
٢٢٨	ضمير الفعل
٢٢٩	ضمير الشأن والقصة
٢٣٣	قاعدة في التذكير والتأنيث
٢٣٥	قاعدة في التعريف والتنكير
٢٤٣	قاعدة أخرى في التعريف والتنكير
٢٤٨	قاعدة في الإفراد والجمع
٢٥٩	قاعدة في الفاظ يظن بها الترافق وليست منه
٢٦٥	قاعدة في السؤال والجواب
٢٧٢	قاعدة في الخطاب بالاسم والخطاب بالفعل
٢٧٦	قاعدة في المصدر
٢٧٦	قاعدة في العطف
٢٨٣	النوع الثالث والأربعون
٢٩٩	(فصل) من المتشابه آيات الصفات
٣١٣	(فصل) ومن المتشابه أوائل سور
٣٢٢	الحكمة في إنزال المتشابه
٣٣٥	النوع الرابع والأربعون في مقدمه ومؤخره
٣٣٩	تفاصيل أسباب التقديم وأسراره
٣٥٠	النوع الخامس والأربعون في عامه وخاصة
٣٦٧	النوع السادس والأربعون : في جمله ومبنيه
٣٦٩	(فصل) قد يقع التبيين متصلا
٣٧٧	النوع السابع والأربعون في ناسخه ومنسوخه
٤٠٧	النوع الثامن والأربعون في مشكل وموهم الاختلاف والتناقض
٤٢١	النوع التاسع والأربعون في مطلقه ومقيده
٤٢٤	النوع الخامسون في منطوقه ومفهومه

"Summary"

By The name of God the lord of people and with great praise upon the prophet Mohammad (Aleig Alsalam).

Al Itqan Book of Qura'n Science by Al-Imam Jalal Al-Deen Al-Sayuti consists of eighteen types of Qura'n Science. Al-Syauti offered a lot of analysis and theory in this texts.

This book has become a particularly famous reference for the students and specialists in this field.

From this point of view this book requires special attention.

Consequently five students decided to direct their studies toward this book in order to complete the requirements of their M.S degrees.

The author's autobiography, his book, style ...etc was the assignment of the first student; my assignment was to study the author's works from the beginning of chapter 39 up to and including chapter 50 which consist the following:

(the acknowledgement of(wajeh & nazir), The acknowledgment of the tools used by interpreters acknowledgment of its grammar, and the acknowledgment of important rules need it by the interpreters in the study of solid facts and argued once, in its introduction and conclusion its speciality and generally, its problems and science of its differences and contradiction its absolutes and contrains, its pronunciation and comprehension.

Thus, I have studied these twelve types and I have done the following:

- 1- Comparing between three written copies and another printed copy, investigated by Dr. Mustafa Al-Bagha'a. I have considered one of these copies to be original because it was the clearest and the most correct as we saw, it was considered as it is, and I showed in the footnotes the differences between it and the other copies.
- 2- Referring the Qura'nek Ayyats to their souras in their serial number.
- 3- Obtaining Al-Ahadith from the sources that the author referred to, and I have mentioning the opinion of the Hadith Scientists and critics as possible.
- 4- Authenticating the quotation that the author mentioned to the sources or to the references where taken from.
- 5- Explaining phrases or mysterious expressions which were mentioned.
- 6- Identifying the Scientists who are mentioned.
- 7- Learning some of problems which concluded in this research via scientists opinions.

The most important results obtained:

- 1- During working with Al-Sayuti Book I found single thoughts scattered through one chapter with some adjustment to suit the nature of another chapter. If you want to be sure, compare between Al-Iteqan & Al-Tahbeer in Al-Tafseer Science or between Al-Iteqan and Mo'tarak Al-Iteqan for example.
- 2- I note that Al-Sayuti got some of his information from sources that never have been used, or have been buried or stolen or are being held in special laboratories.